مقدمة لسفر أعمال الرسل

أعمال 1: 1-11

القس كريس سيكس

خطبة 18 حزيران 2023

اليوم عظتنا الأولى عن أحد أكثر الكتب إثارة الا وهو الكتاب المقدس.

هذا الكتاب يسمى أعمال الرسل.

كما يسميها البعض "أعمال يسوع المسيح بالروح من خلال الرسل".

يعجبني ذلك ، وأعتقد أنك ستفهم سبب قيامنا بدراسة هذا الكتاب معًا في الأشهر المقبلة.

قبل أن أقرأ نصنا ، ستكون بعض المعلومات الأساسية مفيدة.

كتب رجل أممي اسمه لوقا إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل.

لم يكن لوقا يهوديًا ، ولم يكن واحدًا من الرسل الاثني عشر.

كان طبيبا مثقفا كتب باللغة اليونانية.

كان لوقا مؤرخًا دقيقًا قام بالكثير من البحث التفصيلي لكتابة هذا الكتاب.

في الوقت الذي كان فيه الدكتور لوقا على قيد الحياة ، كانت الكتب تُكتب على لفائف مصنوعة من ورق البردي.

كان الطول القياسي للفيفة حوالي 35 قدمًا.

إذا كان التمرير أطول ، كان من الصعب جدًا حمله وتخزينه.

لهذا السبب لدينا لوقا وسفر أعمال الرسل في كتابين منفصلين ، على الرغم من أنهما يرويان قصة واحدة.

استمع إلى الكيفية التي بدأ بها لوقا كتابه الأول ، في إنجيل لوقا الفصل 1 ، الآيات 1 إلى 4:

1 "كثيرون قد تعهدوا بكتابة حساب للأشياء التي تحققت بيننا ،

2 كما سلمها لنا اولئك الذين كانوا منذ البداية شهود عيان وخدام للكلمة.

3 مع وضع هذا في الاعتبار ، حيث أنني قمت بالتحقيق في كل شيء بعناية منذ البداية ،

أنا أيضًا قررت أن أكتب لك حسابًا منظمًا ، ممتاز ثيوفيلوس ،

4 لكي تعرف اليقين مما تعلمته.

يقول لوقا أنه تلقى حقيقة الرب يسوع من شهود عيان.

تحدث لوقا إلى أناس عرفوا يسوع منذ ولادته وحياته وموته وقيامته.

تحدث إلى تلاميذ المسيح ، وكتب ما قالوه له.

ربما تحدث مع مريم والدة يسوع.

لأن إنجيل لوقا يقدم تفاصيل كثيرة عن ولادة يسوع لم نجدها في روايات الإنجيل الثلاثة الأخرى.

الكتابان اللذان كتبهما لوقا هما هدية رائعة من الله لك ولي.

إذا قرأتها معًا ، ستتعرف على الولادة المعجزة ليسوع المسيح وابن عمه - يوحنا المعمدان.

ثم يخبرنا لوقا عن ختان يسوع ومعموديته ، وتعليمه ، ومعجزاته العديدة.

يصف إنجيل لوقا أيضًا محاكمة وصلب وقيامة يسوع.

وفي كتابه الثاني ، يخبرنا لوقا عن استمرارية عمل يسوع من خلال رسله.

في القدس ، تلقى المئات ثم الآلاف من الناس الروح القدس من خلال الإيمان بالمسيح.

وسرعان ما توسعت الكنيسة خارج القدس إلى السامرة وإفريقيا.

بعد ذلك ، حوّل الله عدوًا للكنيسة واستخدمه لتوسيع الكنيسة إلى سوريا وتركيا واليونان وأوروبا.

هذا مجرد ملخص سريع للأشياء التي كتبها لوقا في كتابيه.

أنا أشجعك على قراءتهما بنفسك.

وآمل أن تكون معنا في الأشهر المقبلة ، حيث ندرس كتاب لوقا الثاني معًا.

لنبدأ الآن بأعمال الرسل 1: 1-11.

1 الْكَلاَمَ الأَوَّلَ أَنْشَأْتُهُ يَا ثَاوُفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ،

2 إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.

3 الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِبَرَاهِينَ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ،

وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ.

4 وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ

أَنْ لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي،

5 لأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هذِهِ الأَيَّامِ بِكَثِيرٍ».

6 أَمَّا هُمُ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ:

«يَارَبُّ، هَلْ فِي هذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟»

7 فَقَالَ لَهُمْ:«لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الأَزْمِنَةَ وَالأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الآبُ فِي سُلْطَانِهِ،

8 لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ،

وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ».

9 وَلَمَّا قَالَ هذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ.

10 وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلاَنِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَبْيَضَ،

11 وَقَالاَ:«أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟

إِنَّ يَسُوعَ هذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ».".

نقرأ معًا إشعياء 40: 8

يَبِسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ.

ارجوكم صلوا معي.

أيها الآب السماوي، نأتي إليك لأنك مصدر الحياة والحق.

يا يسوع، نحن نعبدك لأنك مليء بالرحمة والمحبة.

يا روح القدس ، افتح قلوبنا وعقولنا لتتغير بكلمة الله ، آمين.

لنلقِ نظرة أكثر تفصيلاً على الأشياء التي سمعناها للتو من لوقا.

كتب في الآية 1:

1 "الْكَلاَمَ الأَوَّلَ أَنْشَأْتُهُ يَا ثَاوُفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ"

يقول لوقا أن كتابه الأول كان "عن كل ما بدأ يسوع أن يفعله ويعلمه".

كتاب لوقا الثاني عن كل ما استمر يسوع في فعله بعد عودته إلى السماء.

كيف يمكن أن يستمر يسوع في فعل أي شيء ، وتعليم أي شيء ، إذا لم يكن موجودًا على الأرض بعد الآن؟

يفعل ذلك من خلال جسده.

نحن نسمي الكنيسة جسد المسيح لأنها بالفعل كذلك.

واصل يسوع خدمته من خلال التلاميذ الذين دربهم وأرسلهم إلى العالم.

وأي خدمة حقيقية نقوم بها اليوم يجب أن تتم من أجل يسوع ، وبواسطة عمل يسوع من خلالنا.

يسوع المسيح هو رأس الكنيسة ، ومن خلال الروح القدس تجري فينا حياة يسوع.

انظر مرة أخرى إلى ما قاله يسوع في الآية 8:

8 لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ،

وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ».

هذه هي أهم آية في سفر أعمال الرسل ، يا أصدقائي.

قال يسوع للرسل إنهم "سينالون القوة".

المعنى الضمني هنا هو أنهم بحاجة إلى القوة التي لا يملكونها.

طلب الرسل قوة الله حتى يتمكنوا من الوعظ والتعليم والتغلب على تحديات إنشاء مجتمع روحي جديد يسمى الكنيسة.

عندما وعد يسوع الروح القدس في الآية 8 ، كان يفي بالوعد الذي قطعه في الليلة التي سبقت موته.

قال يسوع في يوحنا 14: 16-18:

16وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ،

17 رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ،

لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ.

18 لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ."

عندما قال يسوع ذلك ، عرف أنه سيصعد إلى السماء قريبًا جدًا.

لكنه قال: "آتي إليكم".

غادر يسوع جسدياً ، لكنه وعد بأن يكون مع الرسل ومعنا روحياً من خلال الروح القدس.

الروح القدس هو مصدر القوة والحكمة والحق.

قبل أن يبدأ الرسل مهمتهم العالمية ، كان على يسوع أن يمنحهم الروح القدس.

هل سمعت ذلك في الآية 8؟

8 لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ»..

أعطى يسوع رسالة إلى الرسل ليكونوا شهودًا.

كانت مهمتهم هي إخبار كل من التقوا به عن المسيح.

لم يأمرهم ببناء مبنى الكنيسة أو إنشاء منظمة غير ربحية.

قال يسوع: "اذهبوا!

اخرج من اليهودية الى السامرة ثم اخرج الى بقية العالم.

وعندما تذهب ، أحب الناس.

اخدمهم وأخبرهم ببشارة الإنجيل ".

السبب في أنني قلت أن الآية 8 هي أهم آية في هذا الكتاب هو أنها تصف كل ما يحدث في الفصول السبعة والعشرين التالية.

تصف الآية 8 أيضًا كيفية حدوث هذه الأشياء: بقوة يسوع من خلال الروح القدس.

بينما ندرس هذا الكتاب في الأشهر المقبلة ، سنرى كيف توسعت الكنيسة تمامًا كما قال يسوع.

لكن قبل أن يتمكن الرسل من الذهاب ،

كانوا بحاجة إلى الروح القدس ليأتي.

لهذا نقرأ هذا في الآيات 4-5:

4 وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ

أَنْ لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي،

5 لأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هذِهِ الأَيَّامِ بِكَثِيرٍ».

هل يمكنني أن أشير بسرعة إلى أن يسوع شارك بهذه الوصايا المهمة أثناء الوجبة؟

إذا تساءلت يومًا عن سبب تناولنا العشاء كل أسبوع في One Voice Fellowship ، فذلك لأن المحادثات المهمة تحدث أثناء الوجبات.

تتشكل العلاقات وتنمو بشكل أعمق عندما نأكل معًا.

إنه شيء تراه في الكتاب المقدس إذا بحثت عنه.

خلال هذه الوجبة في الآيات 4-5 ، قال لهم يسوع أن ينتظروا في أورشليم حتى يأتي الروح القدس إليهم.

سننظر عن كثب في غضون أسبوعين في هذا الحدث في الفصل 2 من أعمال الرسل.

اما الآن. لنرى كيف تجاوب التلاميذ على امر الرب يسوع من خلال الاصحاحين 6-7

6 أَمَّا هُمُ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ:

«يَارَبُّ، هَلْ فِي هذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟»

7 فَقَالَ لَهُمْ:«لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الأَزْمِنَةَ وَالأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الآبُ فِي سُلْطَانِهِ،هم: "ليس لكم أن تعرفوا الأوقات أو التواريخ التي حددها الآب بسلطته".

كانت إسرائيل تنتظر المسيح منذ سنوات عديدة ليأتي وينقذهم من الاحتلال الروماني.

عرف الرسل أن يسوع هو المسيا.

لكنهم لم يعرفوا أن هدفه كان عالميًا وليس محليًا.

غالبًا ما يتدفق عمل الله في الاتجاه المعاكس للأفكار البشرية.

كان التلاميذ مهتمين بالقوة الأرضية ، لكن الروح القدس سكب القوة الروحية.

قال لهم يسوع أن "اذهبوا" ولكن كان عليهم أولاً أن "ينتظروا الهدية التي وعد بها أبي."

كثيرًا ما أميل احياناً إلى الوثوق بأفكاري.

أنا واثق جدًا من قدرتي على إنجاز الأمور.

أريد أن أذهب ، لا أريد الانتظار.

يساعدني هذا المقطع لأنه يذكرني بأن كل ما نفعله في ملكوت الله ليس عملنا.

إنه عمل يسوع المسيح ببناء مملكته وتوسيعها.

لذلك قبل أن نذهب إلى أي مكان ، قبل أن نفعل أي شيء ، يجب أن نصلي.

إذا أردنا المشاركة في عمل يسوع المستمر ، يجب أن نسعى وراء إرادة الآب.

يجب أن نصلي من أجل قوة الروح القدس.

وعلينا أن نحيا ببشارة الخلاص التي مات يسوع ليحققها.

دعونا نلقي نظرة على الآيات الثلاثة الأخيرة من فقرة اليوم ، وبعد ذلك سأنتهي.

تقول الآيات 9-11:

وَلَمَّا قَالَ هذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ.

10 وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلاَنِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَبْيَضَ،

11 وَقَالاَ:«أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟

إِنَّ يَسُوعَ هذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ».

صعود يسوع هذا مهم لأنه يشبه المفصل بين جزأي خدمة يسوع.

يبدأ سفر لوقا الأول مع نزول يسوع من السماء ، مولودًا كطفل بشري عاجز.

يبدأ سفر لوقا الثاني بعودة يسوع إلى السماء ، بصفته المسيح المُقام من بين الأموات.

يدور كتاب لوقا الأول حول تجنيد وتنمية تلاميذ يسوع.

كتاب لوقا الثاني يدور حول إرسال يسوع الرسل إلى العالم.

"تلميذ" تعني "تابع".

"الرسول" تعني "شخص مرسل ، رسول".

اليوم ، لدينا أيضًا فرح ومسؤولية كوننا رسل الله.

مرت 2000 سنة ، لكن الرسالة التي نتشاركها هي نفسها التي شاركها الرسل.

الرسالة بسيطة ، لكنها تغير حياة الناس إلى الأبد.

إليكم الرسالة: يسوع المسيح هو الله الكامل و إنسان كامل.

لقد جاء إلى الأرض ليعيش حياة بلا خطيئة ، ومات ليدفع ثمن خطايانا.

قام من بين الأموات وصعد إلى السماء.

أي شخص يؤمن بهذه الأشياء سينال الروح القدس وعطية الحياة الأبدية.

هذه هي الرسالة.

إنها بسيطة ، وهي أخبار جيدة.

المسيحية ليست فلسفة للتعلم أو منظمة للانضمام إليها.

إنه شخص تستقبله ، شخص يمكنك أن تعرفه وتثق به وتتبعه.

أنا متحمس لدراسة كتاب أعمال الرسل معًا ، يا أصدقائي.

سوف نرى كيف استمر يسوع في أداء خدمته من خلال الرسل وخدمة بولس في غرس الكنيسة.

وسنكون متشجعين حول كيفية استمرار يسوع في أداء خدمته اليوم.

الوزارة ليست عملنا يا أصدقائي تذكروا ذلك.

لا يمكن للخدمة الحقيقية أن تقوم بها قوتنا.

لهذا السبب نحتاج للصلاة في زمالة صوت واحد.

نحن نقوم بشيء صعب للغاية.

ولكن لأن الله قد دعانا لبناء هذه الكنيسة للعديد من الأمم ، لمجده ، نعلم أنه سوف يمنحنا القوة والتوجيه.

من أجل هذه الأشياء نصلي لمخلصنا في السماء:

يا يسوع أنت رئيس الكنيسة.

نعتمد عليكم في التوجيه والقوة والمحبة لتوحيدنا كأخوة وأخوات.

أشكركم على إعطائنا هذه المواهب من خلال الروح القدس.

ساعدنا في انتظار قيادتك ، والصلاة بلا انقطاع.

حتى نفعل كل شيء لمجدك وحدك.

نصلي باسم المسيح ، آمين.